



مشاركة الوالدين

خلفية

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج مشاركة الوالدين المُطبَّق في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعتبر هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات مشاركة الوالدين التي تم تطبيقها في سياق العالم العربي.

مُلخَص الأبحاث التي أُجريت في العالم العربي

تُعرّف مشاركة الوالدين على أنها مشاركة أولياء الأمور بشكلٍ فاعلٍ في دعم التعلّم الأكاديمي لأطفالهم. وتُظهر الأبحاث التي أُجريت حول العالم أنّ مشاركة أولياء الأمور ترتبط في العادة بنتائج الطالب الإيجابية، والسلوك الجيد، والموقف الإيجابي تجاه المدرسة، ومستوى التحصيل العالي في القراءة، والأداء الأكاديمي الأفضل. وفي العالم العربي، يتوفر القليل جدًا من الأبحاث القائمة على الأدلة في هذا الصدد، وحيثما وُجدت تلك الأدلة فإنها تظهر ارتباطًا غير مباشر بين مشاركة الوالدين والتحصيل الأكاديمي للطلبة (Almaliki, 2016; Yang et al., 2018 & Fakhro).

في دراسة كميّة أُجريت في الأردن اكتشف Al-Alwan (2014) أنه عندما يشارك أولياء الأمور بشكل فاعل في تعلّم أطفالهم في المدرسة، فإنهم يؤثرون بشكلٍ إيجابي في سلوك الطلبة وعواطفهم ومهاراتهم المعرفية، ما يؤثر بشكل غير مباشر في تحصيلهم الأكاديمي، ويصبح الطلبة أقل عدوانية، ويلتزمون بالقواعد المدرسية، وناذرًا ما يتغيّبون عن المدرسة، كما أصبح هؤلاء الطلبة أكثر استمتاعًا بقضاء الوقت في المدرسة ولديهم تقدير كبير لذاتهم، إضافة إلى ذلك فقد زاد دافعهم للتعلّم وبالأخص كفاءتهم الذاتية في بذل مزيد من الجهد والانتباه والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

بحثت الدراسات في العالم العربي بشكلٍ أساسي وعي أولياء الأمور والمدارس بشأن مشاركة أولياء الأمور وليس في أثرها. وقد أشار كل من أولياء الأمور والمدارس في قطر والإمارات العربية المتحدة إلى تقديرهم أهمية العلاقات فيما بينهما من أجل تطوير تعلّم الأطفال (Almaliki, 2016; & Fakhro). (Alomran, 2019 & Malluhi). لكن، لاحظ (Al-Mahrooqi et al. (2016) أن مشاركة أولياء الأمور العُمانيين في تعلّم أطفالهم للغة الإنجليزية ظلّت محدودة على الرغم من وعيهم بأهميتها. وفي سياقات أخرى مثل الجزائر، ذكرت الدراسات أن أولياء الأمور والمدارس لا يعون حتى هذه اللحظة أهمية هذا



الدور وبالتالي فإن التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين غير موجود (Sarnou, 2019 & Belaid), ولكن أظهر (2018) Fenimore في دراسة أجريت في الكويت أن أولياء الأمور ومن خلال المشاركة النشطة في حصص القراءة لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، دعموا مهارات القراءة والاستيعاب لديهم من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث، بالإضافة إلى دعم الاستيعاب لدى أطفالهم. وقد استثمر أولياء الأمور مشاركتهم لزيادة معرفتهم بأطفالهم ما ساعد على تقوية الروابط الأسرية (Fenimore, 2018). وبشكل مماثل ذكر Al-Fadley, et al (2018) أن المعلمين في الكويت يؤمنون بقوة بالدور الفعال لمشاركة أولياء الأمور في مساعدة أطفالهم لتطوير مهارات القراءة والكتابة في السنوات الأولى، وأن مشاركة أولياء الأمور مهمة جدًا بشكل خاص في تعلّم الأطفال للغة الأجنبية في السنوات الأولى (مثل اللغة الإنجليزية) في حال كانوا قادرين على القراءة والتحدث بهذه اللغة.

وفي دراسة تضمنت تصميم استبانة أظهرت البيانات التي جمعت من 100 ولي أمر في المملكة العربية السعودية أن معظمهم يقدرّون أهمية العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين؛ من أجل تجربة تعليمية ناجحة ورفاه أطفالهم في المدرسة (Mahmoud, 2018). يرى أولياء الأمور أن دورهم في دعم تعلّم أطفالهم يتعلق بدعمهم بشكل مباشر في أداء الواجبات المنزلية أو المشاريع أو بشكل غير مباشر من خلال تحفيزهم وإشراكهم في الأنشطة اللامنهجية. لكن فاعلية مشاركة أولياء الأمور ترتبط بمدى معرفتهم بالمناهج وأهداف التعليم ووضوحها بالنسبة لهم. لهذا السبب، ومن أجل زيادة مشاركة أولياء الأمور وضمان دورها الفعّال، أوصى Mahmoud (2018) المدارس بعقد ورش عمل متّسقة لأولياء الأمور لتقديم الدعم الفعّال لهم ولضمان توافق دورهم مع دور المعلم في التدريس. وقد أظهرت الأبحاث التي أجريت حتى الآن عدم مشاركة أولياء الأمور في رفع تحصيل أطفالهم داخل الصف وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية (Alomran, 2019; Allobaid, 2018; Mahmoud, 2018; Al-Fadley et al., 2018).

تتمثل مشاركة أولياء الأمور في معظم الأحيان في التأكد من أداء أطفالهم لواجباتهم المنزلية، كما أن الزيارات المدرسية تتم فقط لمناقشة السلوك المسيء وغير المهذب (Sarnou, 2019 & Belaid). ونادرًا ما تواصلت المدارس من جانبها مع أولياء الأمور أو شجعتهم على المشاركة (Allobaid, 2018). وقد بيّنت دراسات مثل Sarnou & Belaid (2019) أنه لا يمكن إقامة علاقة بين المعلم وأولياء الأمور ما لم يتم بناء علاقة بين أولياء الأمور والطفل، ما يعني أن أولياء الأمور غير القريبين من أطفالهم لا يتحدثون عن الحياة المدرسية أو عن أداء أطفالهم في المدرسة. وبذلك يعكس عدم مشاركة أولياء الأمور عدم اهتمامهم بتعلّم أطفالهم وسلوكهم كذلك. كما أن ثمة سبب آخر لعدم المشاركة وهو مستوى التعليم الضعيف لدى أولياء الأمور (Al-Fadley et al., 2018) أو كونهم أميين (Belaid & Sarnou, 2019). وقد كانت مشاركة أولياء الأمور محدودة أيضًا بسبب حاجز اللغة (Al-Fadley et al., 2018).



بشكل عام، تُعدّ مشاركة الوالدين في تعلّم أطفالهم في المدرسة محدودة في العالم العربي نظرًا لعدة أسباب؛ كنقص في الوعي بأهمية دور أولياء الأمور في المدرسة (Malluhi & Alomran, 2019)، أو أن يكون أولياء الأمور غالبًا غير فاعلين ومنفصلين عن المدرسة، ولا يتواصلون بشكل كاف مع المعلمين ولا يناقشون اهتمامات أطفالهم أو مخاوفهم إلا فيما يتعلق بمشاكلهم السلوكية (Belaid & Sarnou, 2019)، كما أن العديد من المدارس لا تشجع أو تحثّ على بناء العلاقات بين أولياء الأمور والمدرسة. لهذا توصى المدارس بمساعدة أولياء الأمور ليشعروا بالدعم وبتشجيع مشاركتهم بشكل عام وتشجيع التطوُّع على مستوى الأسرة بشكل خاص. وقد أعرب معلمو الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية عن مخاوفهم في هذا الشأن، وعن حاجتهم للتدريب لمساعدتهم على تصميم البرامج والأنشطة التي يمكنها جذب انتباه أولياء الأمور وزيادة مشاركتهم (Alnaim, 2018). كما تمت دعوة المدارس أيضًا لتصميم دورات وورش عمل وندوات تعليمية وفرص تطوير مهني لأولياء الأمور لتزويدهم بالمعرفة والمهارات للعمل بشكل أفضل مع المعلمين لبناء علاقة قوية وفعالة بين المنزل والمدرسة. (Alnaim, 2018)

الخلاصة

على الرغم من وجود أدلة عالمية على أنّ مشاركة أولياء الأمور تحظى بتقدير كبير من المعلمين وأولياء الأمور أنفسهم والطلبة، إلا أن الأدلة في العالم العربي التي تثبت وجود ارتباط بين دور مشاركة أولياء الأمور والأداء الأكاديمي للطلبة قليلة، وقد وجدت الدراسات التي أجريت على أولياء الأمور في قطر والإمارات العربية المتحدة والجزائر أن مشاركتهم في تعزيز الرفاه التعليمي لأطفالهم محدودة، كما أشير في الغالب إلى أنّ تفاعلات أولياء الأمور مع المدرسة تقتصر على الزيارات؛ لمناقشة المشاكل السلوكية وليس تعلّم أطفالهم، وتوصلت الدراسات إلى أن بعض أولياء الأمور لا يدركون أهمية مشاركتهم في تعليم أطفالهم.

ومع ذلك فقد بيّنت دراسة أجريت في الأردن أن أولياء الأمور الذين شاركوا بشكل فاعل في تعلّم أطفالهم، أثّروا بشكل إيجابي في سلوكهم وعواطفهم ومهاراتهم المعرفية، الأمر الذي ساعدهم على رفع تحصيلهم الأكاديمي.

وبشكل عام، ثمة عدد محدود من الأبحاث المنشورة حول مشاركة أولياء الأمور والتعليم في العالم العربي، ويوصى الباحثون في العالم العربي بدراسة العلاقة والارتباط بين مشاركة أولياء الأمور والتحصيل الأكاديمي وسلوك الأطفال، كما ينصحون بدراسة تدخلات مشاركة أولياء الأمور التي سترفع من التحصيل الأكاديمي للأطفال.



المراجع:

Al-Alwan, A. F. (2014). Modeling the relations among parental involvement, school engagement and academic performance of high school students. *International Education Studies*, 7(4), 47-56.
(نمذجة الروابط بين مشاركة أولياء الأمور والمدرسة والأداء الأكاديمي لطلبة الثانوية).

Al-Fadley, A., Al-Holy, A., & Al-Adwani, A. (2018). Teacher Perception of Parents' Involvement in Their Children's Literacy and Their Reading Instructions in Kuwait EFL Primary School Classrooms. *International Journal of Education and Practice*, 6(3), 120-133.

(تصوّرات المعلمين عن لمشاركة أولياء الأمور في القراءة والكتابة لأطفالهم وفي تدريس القراءة لهم في صفوف المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الكويت)

Al-Mahrooqi, R., Denman, C., & Al-Maamari, F. (2016). Omani parents' involvement in their children's English education. *Sage Open*, 2016, 1-12.

(مشاركة أولياء الأمور العُمانيين في تعليم اللغة الإنجليزية لأطفالهم)

Alnaim, M. (2018). Special Education Teachers' Perceptions about Parent Involvement in the Education of Their Elementary School Age Children with Learning Disabilities in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Saint Louis University).

(تصوّرات معلمي التربية الخاصة حول مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم الذين يعانون من صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية)

Alobaid, M. A. (2018). Parental Participation in the Education of Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia. Cardinal Stritch University.

(مشاركة أولياء الأمور في تعليم الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلّم في المملكة العربية السعودية)

Belaid, L., & Sarnou, H. (2019). Investigating the effect of parents' involvement on pupils' linguistic background in foreign languages at Mosalaha & Mohamed Boudhiaf secondary schools. *Journal of innovation in Psychology, Education and Didactics*, 23(1), 23-36.

(البحث في أثر مشاركة أولياء الأمور على الخلفية اللغوية للطلبة في اللغات الأجنبية في ثانوية المصالحه وثانوية محمد بوضياف)



Fakhro, A. & Almaliki, B. (2016). Status of parental participation in improving children's academic performance in the national assessments at private primary schools in Qatar. *Educational Journal*, 118(2), 281-318.

(حالة مشاركة الوالدين في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال في التقييمات الوطنية في المدارس الابتدائية الخاصة في قطر)

Fenimore, L. J. (2018). Literacy and Language Development of a K-3 Cultural Community in a Kuwait Special Needs School: An Ethnographic Exploration (Doctoral dissertation, Concordia University Chicago).

(تطوير القراءة والكتابة واللغة في المجتمع الثقافي من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث في مدرسة للاحتياجات الخاصة في الكويت: دراسة إثنوغرافية)

Mahmoud, S. S. (2018). Saudi Parents' Perceptions of the Kind of Help They Offer to Their Primary School Kids. *English Language Teaching*, 11(3), 102-112.

(تصورات أولياء الأمور السعوديين لنوع المساعدة التي يقدمونها لأطفالهم في مرحلة الابتدائي)

Malluhi, H. H., & Alomran, N. M. (2019). Family Volunteers as Alternative Future Resources: School Leaders' Beliefs and Practices. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 14(10), 88-115.

(متطوعون من أفراد الأسرة باعتبارهم موارد مستقبلية بديلة: معتقدات قادة المدارس وممارساتهم)

Yang, G., Badri, M., Al Rashedi, A., & Almazroui, K. (2018). The role of reading motivation, self-efficacy, and home influence in students' literacy achievement: a preliminary examination of fourth graders in Abu Dhabi. *Large-scale Assessments in Education*, 6(1), 10.

(دور التحفيز على القراءة والكفاءة الذاتية والتأثير المنزلي في التحصيل القرائي للطلبة: اختبار أولي لطلبة الصف الرابع في أبوظبي)



مصطلحات البحث

مشاركة أولياء الأمور، البرامج القرائية الأسرية؛ أولياء الأمور كمدربين.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic Search Complete

Education Source

ERIC (EBSCO)

Google scholar

Linguistics & Language Behaviour

ProQuest Central

PsycINFO